Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والجاه تعرضًا لمؤازرتهم والانتفاع بهم وسط هذا الكساد الآخذ بأكظام الأدب فى بلادنا، ولكننى انصرفت بشعرى عن تلك المواقف، وبرئت إلى نفسى أن آخذ بهذه الأسباب، على ما أعلم من وعورة مسلكى، وضيق مضطربى، وما كنت فى ذلك إلّا جاريًا على سنتى فى سياسة نفسى، وتصريف ما آتى وأدع من أمور الحياة، فما استظهرت بغير أخ حفّى، أو صديق صفّى، ولا آثرت أن أهدى ديوانى إلى غير (النيل)، ذلك الأب الذى وهبنى نعمة الحياة، وأفاض علىّ هذه المنح والصلات.

فيا نيلُ أنت الهوى والحياة ... وأنت الأمير وأنت الأبُ
ويا نيل أنت الصديق الوفىّ ... وأنت الأخ الأصدق الأطيب
وأنت القريض الذى أقتفى ... فيزْهى به الشرق والمغربُ
فإن أهب الخصبَ هذه العقول ... فمما سننتَ لها تخصب
وإن أنا أطربت هذه النفوس ... فصوتك لا صوتى المطرب
تسيل فتتدفق الرائعات ... وتجرى فتستبق الجوَّبُ

إلى أن قال:

لئن فاتنى الذهب المستفاض ... فما فاتنى الأدب المذهب
وهبتُك مُلْك القريض العتيد ... وذلك أفضل ما يوهب

وقد ظهر الجزء الثانى من ديوانه سنة ١٩٢٠.

دعوة الوطنية

قال يدعو مواطنيه إلى الإخلاص لبلادهم والعمل على استعادة مجدها:

دعا فأثار الساكنين دعاؤه ... ونادى فراع الآمنين نداؤه
أخو وصَب ما أن يحم انقضاؤه ... وذو أرب ما أن يحين قضاؤه
به من بنى مصر عناءٌ مبرّح ... فياليت شعرى هل يزول عناؤه؟
أما إنه لو كان يُشفى غليلَه ... بكاء على مصر لطال بكاؤه
تَقَسمها الأقوام لا ذو حمية ... فيحمى ولا واق فيُرْجَى وقاؤه
وما مصر إلّا موطن نحن أهله ... عزيز علينا أرضه وسماؤه

إلى أن قال يستنكر الاحتلال البغيض ويهيب بالأمة أن تحاربه: